

وقفات مع أحاديث الرقاق (2) | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات يهنون. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:00:01](#)

الحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملاء كل شيء. الحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى وكتابه واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح - [00:00:25](#)

هذه الامة فما تركت خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين يمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:46](#)

احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا ولكن لهم بغاية. قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلقنا الله عز وجل لهذه الغاية - [00:01:13](#)

العظيمة ولاجل هذه الغاية قامت السماوات والارض بامرهم سبحانه وتعالى. انزل الله عز وجل الرسل ارسل الله عز وجل الرسل وانزل الكتب ليذكر الناس ليكون الناس على بينة من امره. كمن هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة - [00:01:33](#)

ولكن الانسان في اثناء سيره في هذه الحياة ينشغل بالاسباب بالملهيات والشهوات فيقع منهم نسيان كما قال ربنا سبحانه وتعالى عن ابينا ادم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما - [00:01:55](#)

وحتى لا ينسى الانسان يحتاج الى ان يتفكر. فالانسان من طبيعته انه ينسى. فاذا يحتاج الى مذكرات الى منبه تنبهه وتذكره بالغاية من وجوده. فانزل الله عز وجل الكتب وارسل الرسل. فاذا عاد الناس الى كتاب - [00:02:13](#)

والى سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم تذكروا هذه الغاية التي خلقوا من اجلها ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. فاذا هم مبصرون. بمجرد ما يتذكر الانسان - [00:02:33](#)

يبصر الدنيا على حقيقتها ويرى المعصية على حقيقتها ويرى الشهوة على حقيقتها. فاذا هم بصور. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدث اصحابه عن الجنة والنار. قال كثير من الصحابة كنا نكون عند رسول الله صلى الله عليه - [00:02:50](#)

وسلم فيحدثنا عن الجنة وعن النار فكان رأي عين. وكأن وكأن حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن لم يدخل مرة ولا مرتين. ولكن كان على فترات طويلة. كان صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة كل فترة - [00:03:10](#)

فترة من الفترات يذكروهم النبي صلى الله عليه وسلم بموعظة تقرّبهم من الله عز وجل لذلك كان الائمة الذين جمعوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم يحرصون على وضع باب او فصل من الفصول كتاب - [00:03:30](#)

الرقائق فصل او كتاب من كتب جمع الاحاديث مثلا في صحيح مسلم او غيره من الكتب يجعل كتاب مجموع هذا الكتاب خاص بترقيخ القلب. كذلك فعل الامام البخاري رضي الله عنه جعل كتاب كامل في صحيحه كتاب - [00:03:47](#)

الرقاب كنت في خطبة ماضية تكلمت بالتفصيل عن معنى الرقاب ولماذا فعل العقلي ذلك؟ وترتيب كتاب الرقاب ولا سيما انه جاء بعد كتاب بدعوات فالرقاب هي المواعظ المراقبة. التي ترقق القلب. يعني الانسان اذا ترك قلبه يقسو بالقلب - [00:04:07](#)

القلب مباشرة بدون معصية هو لسه ما عملش معصية. مجرد الغفلة عن الذكر وعن الطاعات تجعل القلب مباشرة من الناحية القسوة والعين. الم بأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل - [00:04:27](#)

فطال عليهم الامد. مجرد طول الفترة بعيدا عن الوحي. بعيدا عن التذكرة تجعل القلب يقسو القلب قال عليهم الامد فقس قلوبهم

وكثير منهم فاسق ابتداءً الامام البخاري رحمه الله كتاب الرقاب اهتمام الانسان وان لابد ان يهتم الانسان بالوقت فبدأ - [00:04:47](#) الكتاب نعمتان مقبول فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. وان اي انسان يبحث عن رفقة قلبه لابد ان يبذل وقته. وان اكثر ما يقسي قلبك الانسان تضییع الاوقات وان يكون الانسان عنده صحة وفراغ ويضيع هاتان النعمتان ويضعهما في غير محلها - [00:05:12](#) ثم ذكر حديث لا عيشه العيش الاخرة وذكر ايضا كن في الدنيا كأنك غريب او عار سبيل الى ان وصل رحمه الله فنريد ان نتكلم عليه اليوم قال باب في الامل وطوله. باب في الامل وطوله. وكأن تخصيص الامام البخاري - [00:05:32](#)

بهذا الباب باب الامل وطول الامل. انا من اكثر ما يقسي قلب الانسان ويمنع الانسان من ترقيق قلبه طول الليل. اكثر شيء يجعل الانسان ينسى الغاية من وجوده وينسى انه نزل الى هذه الارض في وظيفة من الله سبحانه وتعالى. قال ربنا ان - [00:05:52](#) جاعل في الارض خليفة. هذا الخليفة الذي يقوم بمراد الله سبحانه وتعالى في الارض. هذا الخليفة الذي استخلفه الله عز وجل ليطبق مراده وليطبق شرعه في الارض. هذا الانسان لم ينزل الى هذه الارض عبثاً. ولكن كما قلت والانسان ينسى اكثر ما يجعل الانسان ينسى - [00:06:12](#)

اجعل ما اكثر ما يجعل القلب يقسو قولوا لها فلذلك روى البخاري رحمه الله قال باب في الامل وليس فقط الامل قال باب في الامل وطوله. ثم جعل بعدها مباشرة قول الله سبحانه وتعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:06:32](#) وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. كأن الامام البخاري يقول الانسان له امان وله طموحات. لابد ان الا ينسى هذا الامل الزحزحة عن النار مجرد ان تزحزح ولا سيما هذه الاية جاءت في سورة ال عمران المليئة بالفتن. مليئة بالابتلاءات التي تعرض لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. سواء في اول السورة من - [00:06:55](#)

وجها للكتاب او في السورة نصف السورة الاخير في معارك مع الكفار مع المشركين في غزوة احد تعرضوا للشبهات تعرضوا للقتال الرجل البلاء ان تنجو من كل هذا ان يكون مجرد ان تنجو ان تزحزح عن النار هذا هو املك. فمن زحزح عن - [00:07:21](#) وادخل الجنة فقد فاز. هذا هو الامل. لابد ان يجعل الانسان الزحزحة عن النار من آماله من طموحاته ان يدخل الجنة الا ينسى ابداً وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. لفظة المتاع اصلا في الدبى فيها معنى - [00:07:41](#)

القصيدة يقولون متى عاد الشمس؟ يعني ايه متاع الشمس؟ قال لك الفترة اللي بعد اما بتقعد بتصلي الفجر وتقعد جلسة ضحى اول لما تطلع الشمس بمجرد ان تشرق الشمس تقعد فترة قبل ان ترتفع الشمس الى السماء وتكون شديدة الحرارة. هذه الفترة فترة قصيرة لكن كأني استمتعت - [00:08:01](#)

الشمس متاع الشمس في هذه الفترة القصيرة هذه الدقائق اللي الانسان لا يشعر بها يشعر فيها بدفع الشمس ولا يشعر فيها بحرارة الشمس. فترة قصيرة هكذا الدنيا كهذه الفترة القصيرة التي تستمتع فيها بشعاع الشمس دون ان تتأذى هكذا الدنيا وما الحياة الدنيا الا متاعها. والذي يمكث في - [00:08:24](#)

هذه الفترة ويريد ان يعيش في هذه الفترة وهو مغرور. وما الحياة الدنيا الا متاعها ثم ذكر الامام البخاري حديثاً للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انظر هذا المعنى معنى طول الاذى - [00:08:49](#)

كيف كان يحرص النبي صلى الله عليه وسلم على تذكير الصحابة بهذا المعنى. النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص جداً ان المعنى ده يوصل للصحابة يعني النبي صلى الله عليه وسلم احياناً في معاني بيوقف النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغها للصحابة - [00:09:06](#) واحياناً النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتمد اسلوب اخر غير الكلام. لان المعنى مهم يعني مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم يسير مع اصحابه. فيجد جدي اسك ميت اسك اذنه مقطوعة لا يساوي عند العرب شيئاً اصلاً لو كان حياً. تخيل انت ماشي بعد حد عنده مسلاً جزارة وعشان الاضحية - [00:09:22](#)

ومات منه خروف وترك هذا الخروف حتى يتعفن فالتاس تشمئزني. تخيل حينما يذهب معلم او مربى او عالم ويأخذ باذن هذا الفيديو. لا سك الميت. فيقول من يشتري هذا؟ من يحب ان يكون له هذا بدره؟ كان لما واحد يقول من يشتري ده بعشرة دولار -

[00:09:42](#)

ما لوش قيمة. لماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا الدنيا عند الله اهون من هذا علينا. كان ممكن يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:06](#)

ان يقول الدنيا عند الله اهون من جد اسك ميت عندكم. لكن اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعمل هذا الاسلوب هذه الطريقة التي فيها رأي العين حتى يستقر المعنى. فكلما شغلته الدنيا عن طاعة الله تذكر هذا الفيديو لاسك الميت - [00:10:16](#) كلما فتنته الدنيا اغرقته الدنيا في شهواتها يتذكر هذا المعنى. فالنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي معنا اراد ان يوضح احد الصحابة خطورة طول الامل. وان هذا شيء مفطور عليه انسان لابد ان ينازعه - [00:10:34](#) ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ قاعد مع جمع من اصحابه خط النبي صلى الله عليه وسلم خطأ مربعا. رسم لهم رسم توضيحي حتى يستقر هذا المعنى في اذهانهم - [00:10:52](#)

ممكن الكلمات تسقط من الاذان. لا يستوعبها في زحمة الكلام او تنسى هذا الكلام. لكن الصورة الحية تستقر في عقل الانسان. فخط النبي صلى الله عليه وسلم خطأ مربعا عايزك تتخيل معي المشهد. خط النبي صلى الله عليه وسلم خطأ مربعا - [00:11:02](#) ثم من منتصف المربع كده جعل النبي صلى الله عليه وسلم خطأ في الوسط داخل الخط المربع. خطأ في الوسط خارج من هذا المربع. يعني متخيل معي المشهد مربع مرسوم - [00:11:23](#)

وفي خط طالع من نص المربع مرسوم وخارج يكسر حدود هذا الايه؟ المربع وخارج من خارج هذا خط مستقيم ممتد من منتصف المربع الى خارج هذا الامر. ثم خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا او خططا صغيرة - [00:11:37](#) خطط او او خطوطا في رواية صغارا الى التي في الى الذي في المنتصف. يعني النبي صلى الله عليه وسلم جه عند الخط اللي في النص ده عمل عليك شرب صغيرة كده خطوط صغيرة كده لازقة فيه - [00:11:57](#)

يبقى تاني المشهد عندنا مربع مرسوم خط مرسوم من داخل مربع وخارج برة المربع مخترق هذا المربع وخطوط صغيرة ملتصقة خطوط صغيرة بعضهم قد يفضل انه يكون الرسم فيه سبع خطوط ايا كان خطوط صغيرة لم لم يرد في الحديث عددها لم يرد في الحديث - [00:12:12](#)

عددها ملتصقة بهذا الخط الذي في المنتصف. طب بعد ما عمل كده تخيل المشهد ده الصحابي اول مرة يشوف المشهد ده فمستغربين. ليه النبي صلى الله عليه وسلم بيعمل كده؟ ليه بيرسم - [00:12:32](#)

الرسم ده فانتظروا التوضيح انتظروا التميم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا بداية الخط اللي في المنتصف ده هذا الانسان نقطة البداية ده هذا اللي في نص المربع هذا الانسان - [00:12:42](#)

طب الخط ممتد من داخل المربع وخارج المربع فقالوا وهذا المربع اللي حواليه ده اجله احاط به او قد احاط به هذا اجله في المربع ده اللي محاطه من كل ناحية ده هذا اجل الانسان - [00:12:58](#)

وهذه وهذا الخط اللي خارج برة المربع وهذا الخط خارج خارج حدود المربع وهذا امله وهذا امله. الخط اللي بره المربع الامل. خط المربع ده الاجل. الخط اللي داخل المربع هذا الانسان - [00:13:19](#)

اما الخطوط الصغار فقال فهذه الاعراض فان اخطأته هذا نهى شبهات فان اخطأه هذا في رواية نهسه. لكن رواية صحيح البخاري نهشه هذا في روايات اخرى كثيرة ايضا في الصحيح ذكرها الامام البخاري وفي غير الصحيح ان بينما هذا الانسان الانسان اذ جاءه الخط الاقرب - [00:13:40](#)

او بينما الانسان يؤمل اذ جاءه الاجل روايات كثيرة وفي نفس المعنى ان الامل بعيد ينظر الانسان الى مكان بعيد ثم يفاجأ بخط قاطع لهذا الامل. اللي هو الخط ماشي مستقيم ثم خط يقطع هذا الخط المستقيم. فقال صلى الله عليه وسلم هذا الاجل. بينما الانسان يؤمن هذا اجله - [00:14:07](#)

قطع الامر يعني عايزك في البيت تروح ترسم خط كده من غير حتى المربع خط مستقيم نقطة النهاية دي امل وفي النص تعمل خط كده قاطع تكتب عليه هذا هو الاجل - [00:14:32](#)

دائما امل الانسان اطول من اجله طموحات الانسان واماله في الدنيا اطول من الاجل. دائما الانسان يأمل ان يعيش في سنوات لذلك
داكشي اهم شيء مفطور عليه الانسان سنذكر باذن الله عز وجل الحديث التالي اللي ذكره رواه البخاري تلو هذا الحديث بعد هذا
الحديث مباشرة في كتاب الله. لكن الشاهد شف هذا - [00:14:47](#)

الاجل الذي قد احاط بالانسان الى اين تذهب؟ افرايت ان متعنكم سنين ثم جاءه ما رأيته متعنهم سنين. ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما اغنى عنهم ما كانوا يتمتعون ما اغنى عنه ما كانوا يتمتعون هذه المتع لن تغني عنهم من عذاب الله شيئا - [00:15:11](#)

هذا الاجل الذي قطع الامل لابد ان يتذكره الانسان دائما اذا كانت هذه الاعمال في الطاعة يثاب عليها الانسان اذا كانت هذه الامل
يتمنى ان يفعل ويتمنى ان يفعل قد يثاب عليه وسلم. قال ربنا سبحانه وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا - [00:15:35](#)

الى الله ورسوله ثم يدركه الموت ذو امل الوصول لمكان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة يريد ان يصل الى المدينة ويخرج
من بيتهم مهاجر الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره عمر وكأنما وصل الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:57](#)

مشهد الرسم امام الصحابة خط يقطع هذا الامل هذا الاجل الذي قطع كثيرا من امانى الناس هذا الموت موت الفجأة الذي نسمع عنه
كل يوم هذه الحقيقة الغائبة هذه الحقيقة التي اصبحت بالنسبة اليها - [00:16:15](#)

خيال وبالرغم من اننا نراها يوميا كل واحد الان يستطيع ان يحكي لنا قصة فلان اللي مات فجر مات في حادثة. فلان اللي راح يعني
قدر الله عنده مرض ويتوفي بسببه. وكذا وكذا قصص. هذا الموت الذي يأتي فجأة. متى سنستعد له؟ اذا كانت هذه - [00:16:36](#)

آمال تغطي علينا. كيف سيرقي القلب وهو متعلق بهذه الامل؟ العجيب في الرسمة النبي صلى الله عليه وسلم لو كان اكتفى خط
عبارة عن الامل وخط عبارة عن الاجل خلاص الرسمة اكتملت والوضع والمعنى واضح. ان الاجل يقطع الامل. لكن لماذا هذه الخطوط

الصغيرة - [00:16:56](#)

الملتصقة بالخط اللي في المنتصف يعطون ما الانسان ماشي في الامان تصيبه هذه الخطوط الصغيرة. ما هي هذه الخطوط؟ قال
النبي صلى الله عليه وسلم هي الاعراض ايه الاعراض؟ قول ما يصيب الانسان في حياته من الام من جوع وعطش ومرض وبلاء

وحزن وهم وغم - [00:17:17](#)

ان اخطأه هذا؟ نهى شهو هذا. نهشة ثعبان او السم الدنيا مرغصة بالسموم. الدنيا منغصة بهذه الالام. لقد خلقنا الانسان في كبده. كيف
يتمنى الانسان ان يعيش في هذه الحياة المنغصة. نغصها الله لننظر الى الآخرة. نغص الله عز وجل الدنيا وجعلها - [00:17:39](#)

مقدرة حتى ينتظر الانسان هذه اللحظة التي يرى فيها وجه الله سبحانه وتعالى. هذه اللحظة التي يغمر فيها في الجنة فينسى كل
فينسى كل الالام هذه الاعراض التي تنغص عليك حياتك من وظائفها انها تقصر لك املك. من وظائفها انها تذكرك بالآخرة - [00:18:06](#)

انها تعلمك هذه الحقيقة ان الدنيا دار بلاء. الامام البخاري ذكر الاثر تعليقا عن علي رضي الله عنهما بعد اية من زحزح عن النار قال قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة كده كده الدنيا هتمشي - [00:18:29](#)

ارتحلت الآخرة مقبلة كده كده الدنيا هتيجي الآخرة هتيجي يوم القيامة سيأتي حتما ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة
ولكل واحدة منها بنون. فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فاليوم عمل بلا حساب وغدا حساب بلا عمل. ذكر الامام

البخاري هذا الاثر في وسط البلد - [00:18:49](#)

الامل والجود ثم ذكر حديثا عجيبا الامام البخاري طيب مش ممكن يكون الانسان مات بدري فهو مات وهو صغير فالامل كان مسيطر
عليه فيقول الامام البخاري ذكر الحديث حتى يبان هذه الحقيقة ان طول الامل مستقر في داخل الانسان - [00:19:14](#)

مهما كان عمره فمهما بلغ الانسان من العمر لسه عنده طول امله. فقال باب اعذر الله من بلغ ستين سنة. ثم ذكر حديثا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال - [00:19:36](#)

اعذر الله عز وجل اعذر اي قطع عذره اعذر ازال العذر. الالف دي بيسموها ايه في السلب. اي سلب منه الاعذار. لم يعد له عذر. اعذر
الله الى رجل بلغه - [00:19:49](#)

الله من العمر ستين سنة اعذر الله عز وجل الى رجل بلغه من العمر ستين سنة اللي يكتب الذي يبلغ من العمر ستين سنة ليس له عذر

عند الله ابدا. طب واللي يموت قبل كده؟ له عذر؟ ذكر البخاري رضي الله عنه هذه الاية - [00:20:05](#)
قوله سبحانه وتعالى او لمعاملكم فيه ما يتذكر وجاءكم النذير. كل انسان اتاه نذير. منهم من اتاه النذير عن طريق الشيب الذي يظهر في الرأس. ومنهم من اتاه عن خبر وفاة صديقه. ومنهم من اتاه عن هذه الاية التي سمعها. وهذه الخطبة التي سمعها. وهذا الرجل - [00:20:26](#)

الذي وعظه وهذا المرض الذي جاءه. كل جاءه النذير وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فذكر البخاري حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعذر الله من امره بلغه من العمر ستين سنة. لذلك كان بعض الفقهاء اللي بيروا - [00:20:46](#)
ان الحج ليس على الفور ممكن الحج يكون على الترخي قالوا ايوه انت ممكن تأخر الحج لكن من بلغ ستين سنة وكان يستطيع ان يحج ولم يحج يعاقب واثم ذكر البخاري بعده حديث عجيب - [00:21:05](#)
في ترتيب تنسيق ترتيب احاديث البخاري في كتاب طب معقول احد ستين سنة ولسه عنده طول امل الى ماذا يأمل؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صحيح الترمذي في سنن الترمذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي بين ستين وسبعين واقل من يجوز ذلك - [00:21:22](#)

طب هو ستين سنة ماذا يؤمن؟ شف النبي صلى الله عليه وسلم بيشرح لك شيه في داخل الانسان شيه في داخل نفسية الانسان. يقول صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم - [00:21:42](#)
يكبر ابن ادم ويكبر الاولانية بفتح الباب لان بتيجي مع المحسوسات والثانية بتيجي مع المعنويات تيجي معنى العظم الشيه يكبر ابن ادم ويكبر معه هو كل ما بيكبر في حاجة جواه بتكبر. ويكبر معه حب الدنيا وطول - [00:21:54](#)
وقال موضحا في رواية اخرى ايضا في الصحيح لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين. حب المال وطول العمر لا يزال قلب كبير شابا في اثنتين. حب حب المال وطول العمر. يكبر ابن ادم كل ما بيكبر - [00:22:14](#)
هذا لمن لم يجاهد نفسه هذا لمن لم يرق قلبه هذا لمن لم يتذكر بالوحي هذا لمن لم يسمع عن الجنة والنار تظل فيها الخلطة يكبر ابن ادم ويكبر معه - [00:22:42](#)

حب الدنيا وطول الامل. يعني تخيل عنده اربعين سنة له امال لما يبقى عنده خمسين تزداد الامل العملية كبار فتكبر معه. فالواحد معتقد ان كل ما الانسان بيكبر يبدأ يفكر في الآخرة. لا الذي ابتعد عن التذكر الذي ابتعد - [00:22:57](#)
عن القرآن الذي ابتعد عن مجالس الوعظ كلما ازداد في السن كلما ازدادت الامل ويزداد تمسكا بالدنيا. فحينما تنزع روحه تخرج نزعا. والنازعات غرقا لانها متمسكة اما المؤمن والناشطات نشطة تخرج في سهولة. روحه لم تعد متمسكة بالدنيا. هو ينتظر الآخرة ينتظر لحظة النداء - [00:23:17](#)

احب لقاء الله فاحب الله لقاءه. فبمجرد ان تأتي يأتي ملك الموت الى هذه الروح. ويقول لها اخرجي فتخرج قل بمجرد ما تخرج فقط ينادي عليهم الاكرام تخرج مباشرة وتصعد تطير في سماء خفيفة - [00:23:45](#)
روح الكافر لا تصعد في السماء اذا وصلت الى السماء الدنيا يلقي بها في الارض والعياذ بالله في سجين اما روعي مؤمن تصعد تصعد في السماء كلما مرت على سماء قالت لها الملائكة من الريح الطيبة كما في صحيح مسلم صلى الله عليه - [00:24:07](#)
وعلى جسد كنت تعمريه يدعون لها صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمريه اي بالطاعات. هذه الروح النشيطة في الطاعة مجرد ما ينادي عليها تخرج عكس الذي لا يزال قلبه شابا رغم كبر السن لا يزال قلبه الكبير شابا - [00:24:23](#)
حب الدنيا حب المال وطول العمر. اسأل الله عز وجل الا يجعلنا ممن عندهم طول الامل. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله كما قلنا ان الانسان - [00:24:48](#)

مفطور على النسيان من عادة انه ينسى انه ينشغل جاهد آيات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم لتذكر الانسان بهذه الغاية بهذه الحقيقة. بالغاية الاساسية من وجوده. وكما قلنا اهتم العلماء بجمع الاحاديث التي ترقق - [00:25:18](#)

قلبه ففعل ما بغير ذلك وضم هذه الاحاديث في كتاب وسماها كتاب الرقاب. ذكر فيها احاديث متنوعة عما ما الذي القلب الانسان ما الذي يجعل قلب الانسان يحتاج الى الاخرة؟ احاديث متنوعة في الدار الاخرة وكان منها هذا الباب باب الامل وطوله ثم - [00:25:38](#) هذا الباب اعطاه الله اعطاه الله عز وجل يمين بلغ من العمر ستين سنة. وكما قلنا ختم هذا الباب بحديث لا يزال قلبه الكبير العلماء لما تكلموا على حديث لا يزال قلب الكبير شابا قالوا ماذا عن الشباب هنا - [00:25:58](#)

يعني ايه قريب مشارك؟ هل المقصود ان آآ لما تشق صدري كبير وتنظر تشريحا في القلب تجده قلب قيلها في معاني الشباب من شابة الشيء احترق القوة والكمال والفتوة بدل معايير الشباب. المعاني - [00:26:16](#)

المعاني المحترقة بداخله. المعاني التي لم تفطر بداخله هي حب الدنيا وطول المال. حب المال وطول العمر. هذه المعاني التي لم تفطر يعني الانسان لما بيكبر فيه اشياء ينساها. تفطر بداخله لا يريد ان يفكر فيها - [00:26:36](#)

في معاني تظل بداخل انسان محترقة مشتعلة. لا تحتاج الى تذكرة. يأتيها وقود دائم. فيقول صلى الله عليه وسلم الكبير اذا ترك نفسه بعيدا عن الوعظ بعيدا عن الرقاق بعيدا عن كل هذه الاشياء لا يزال قلبه شابا. عارف لما يقولوا - [00:26:56](#)

الشباب شباب القلب هذا هو المعنى. ما هي المعاني المحترقة بداخلك؟ ما هي المعاني الشابة بداخلك؟ لو نظرنا الى في معاني تجد شاب وفتحت في قلبه تجد معاني اصابها الهرم. بل معاني اصابها الموت. لم يعد يفكر فيها - [00:27:16](#)

حينما نسمع اخوانا في بورما اسأل الله عز وجل ان ينصرهم على هؤلاء الاعادي وان يسدد رميهم وان يرزقهم الذي يعينهم على هؤلاء المجرمين. وان يغفر لنا تقصيرنا في حقهم. حينما تسمع عن هذه - [00:27:39](#)

الاشياء في هناك قلوب ماتت لم تعد تفكر فيها ليش؟ وهو شاب. فالقضية ليست في عمر الانسان. القضية ما الذي في قلبك ما هو الشيء الذي هو شاب في قلبك - [00:27:56](#)

ما هو المعنى المحترق؟ ما هي الجذوة المحترقة بداخلك؟ هذا هو اهم شيء. فيه انسان كبير في السن لكن القلب لا يزال شابا في حب الدنيا حب المال وطول العمر. في انسان كبير لكن لا يزال قلبه شاربا في نصرة الدين - [00:28:10](#)

لا يزال قلبه شابا في آآ طاعاته في حب القرآن في الدعوة الى الله فما هي المعاني الشاذة في قلبك؟ ما هي المعاني المحترقة بداخلك؟ ما هي المعاني التي كلما انت تزيد في السر هي تحافظ على - [00:28:29](#)

تجد احيانا بعض الناس هو طالب لسه في الكلية فمسلا في صاحبه يموت فجأة فتظل معاني محترقة بداخل الخوف من موت الفجأة. الخوف من طول الامل يتجه الى المساجد. ثم بعد اما بيتخرج من الكلية - [00:28:47](#)

هذه المعاني تظل تخرج كلما كبر في السن انشغل بالزواج والاولاد والعمل والدنيا كلما كبروا في السن كلما كبرت القلب ولم يعد شاربا في هذه المعاني. كلما اصاب هذه المعاني من الهوى. والعجز والكسل الى ان يصيبها الموت - [00:29:06](#)

لكن في انسان بالرغم من كبر سنه يحافظ على شباب هذه المعاني. يحافظ على شباب قلبه في الدين بفضل من الله عز وجل وبتوفيق من الله يحافظ على هذا الشباب الذي بداخله تجاه دين الله سبحانه وتعالى. فتجد يبلغ من العمر ستين وسبعين سنة -

[00:29:27](#)

ومعه في قلبه الشباب في حفظ القرآن. وقلبه شباب في الدعوة الى الله. وقلبه محترق بنصرة دين الله سبحانه وتعالى فاذا يسأل الانسان نفسه كلما كبر في السن كلما زاد عمره يسأل نفسه ما الذي حدث في قلبي - [00:29:47](#)

شلونك قدر لي ان انا ببص على قلبي كده الان. القلب هو موضع نظر الرب. ان الله سبحانه وتعالى ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم. ولكن انظروا الى قلوبكم والى اعمالكم في زيادة صلى الله عليه وسلم - [00:30:05](#)

وهنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال القلب الكبير شادا معنى عجيب من بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه المعاني المستحكمة على القلب وتسيطر على القلب وتقود القلب هذا هو معنى الشباب. هذه المعاني الفتية المعاني القوية التي - [00:30:20](#)

تدفع الجسد ان القلب اذا كان شابا بيدفع الجسد مهما كان الجسد متعب مهما كان الجسد كبير الا ان القلب بما انه شاب الان القلب هو الذي يحرك الانسان ان في الجسد مضغ اذا صلحت صلح الجسد. فاذا كان القلب شابا فتيا محترقا بشيء يتجه - [00:30:40](#)

في هذا الامر يسير في هذا الامر. اذا لابد ان نحافظ على شباب قلوبنا في طاعة الله عز وجل. لابد ان نحافظ على هذه يعني لا تخفق ابدا ان يظل القلب محترقا لما يسمع عن اخوانه في كل مكان. الا تموت ابدا هذه المعاني. الا تذوب هذه - 00:31:00
معاني في زحمة الحياة في وسط الانشغالات الا تدور ابدا هذه المعاني. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن عين لا تدمع ومن دعوة لا تسمع اللهم استجب لنا دعائنا -

00:31:20

اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم اعزم لنا على ارشد امننا. اللهم ثبتنا على الحق. اللهم واستعملنا فيما يرضيك. اللهم واستعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الخلق ونهاية واستغفر الله لي ولكم.

سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان - 00:31:40

- 00:32:00